

الأطفال الموهوبين قبل المدرسة

إعداد

أ.د/ روجر مولتزن

رئيس مركز الإرشاد والتنمية البشرية

جامعة واكاتو

هيملتون

نيوزلندا

مجلة رعاية وتنمية الطفولة - جامعة المنصورة

العدد (٣) - المجلد (١) - ٢٠٠٥م

الأطفال الموهوبين قبل المدرسة

تظهر الموهبة في مستويات مختلفة وتحت ظروف مختلفة فهناك بعض الأطفال ولأسباب متنوعة لا تظهر عليهم علامات الموهبة حتى مرحلة من طفولتهم أو في المراهقة ، وبعض الموهوبين يظهرون بعض المؤشرات التي تدل على إمكانيتهم حتى يصلوا إلى سن الرشد ، ومع ذلك فإن من المقبول بصفة عامة أنه كلما تم التعرف على الموهبة وتنميتها مبكراً لدى الصغار كلما زاد احتمال ان يتحقق ذلك فيما بعد في مزيد من الإنجازات.

وبينما يصعب تحديد الموهبة بصورة دقيقة في الطفولة المبكرة، إلا أن زيادة معرفة الآباء والمعلمين بسمات الأطفال الموهوبين ستؤدي بالتأكيد إلى دقة أكبر في هذا المجال ، كما أن تقديرات الآباء لقدرات أطفالهم في مجال الموهبة غالباً لا تلقى التقدير الكافي من قبل المتخصصين في مجال الموهبة ، وعلى الرغم من ذلك ، إلا أنه من المهم أن يوفر المربون للآباء فرص المشاركة في هذا التعرف الذي يجب ألا يكون غاية في حد ذاته ولكن يجب ان يحفز العمل على تنمية بينات الأطفال الموهوبين .

فالموهوبين هم مجموعة من الأطفال الذين يملكون بعض الاحتياجات العاطفية والاجتماعية وحاجات التعلم الخاصة التي تتطلب من الآباء والمعلمين استجابات معينة ، إلا أننا في عملية مساعدة الأطفال على تنمية قدراتهم ومواهبهم إلى أقصى مدى ، ينبغي الا نفقد رؤيتنا لطفولتهم وتفردهم _ بالإضافة الى ذلك _ يجب ان نتأكد من أن جهودنا لتنمية القدرات الإستثنائية لا تحرم الصغار الموهوبين من طفولتهم المبكرة بما فيها من نمو غنى ومثير.